

اللغة العربية وتأثيرها على القبطية في النوبة¹

The Arabic language and its influences on Coptic in Nubia

نسرين منير

باحثة دكتوراة بكلية الآثار - جامعة الفيوم

nm2412@fayoum.edu.eg

Article information

Pages: 65-73

Vol: 4 (2025)

Received: 8/2024 Accepted: 11/2024

DOI: 10.21608/archin.2025.314717.1022

Abstract:

The Arabic and Coptic languages belong to one linguistic family (Phylum), which is the Afroasiatic family. The Coptic language in Egypt represents the last stage of the ancient Egyptian language. Coptic had been widely used in Egypt, but since the eighth century AD (after the Arab conquest of Egypt), the Arabic language became an official language, and it replaced Coptic since the second half of the ninth century AD. As for Nubia, it occupied a distinguished status during the Medieval period (from about the fifth century until the fifteenth century AD), especially with its multilingualism, utilizing four languages (Greek, Coptic, Old Nubian, Arabic) for various writing purposes. Coptic emerged in Nubia since the fifth century AD, while the Arabic language began to appear and spread in Nubia in the eighth century AD, in some daily life texts. Among the most important sites in which it spread were Qasr Ibrim and Debeira west. It is worth noting that Arabic influenced some Coptic texts. These influences took different forms within Coptic texts; the most important influence is the Basmala, which was translated into Coptic, and also the emergence of Arabic names. Some religious expressions were also used, which were recorded in Arabic within the Coptic text. In this paper, light is shed generally on the linguistic situation of Nubia during the medieval period, and in particular on the importance of the Arabic language in Nubia, the extent of its spread, and its influence on Coptic texts.

ملخص:

إن اللغتين العربية والقبطية تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة وهي العائلة الأفروآسيوية. تمثل اللغة القبطية في مصر آخر مراحل اللغة المصرية القديمة وقد استُخدمت القبطية في مصر على نطاقٍ واسع، إلا أنه منذ القرن الثامن الميلادي (بعد الفتح العربي لمصر) أصبحت اللغة العربية لغة رسمية، وقد حلت محل القبطية منذ النصف الثاني للقرن التاسع الميلادي. أما عن النوبة فقد احتلت مكانة متميزة خلال فترة العصور الوسطى (أي منذ حوالي القرن الخامس حتى الخامس عشر الميلادي)، خاصة مع وجود التعددية اللغوية واستخدام أربع لغات (اليونانية، القبطية، النوبية القديمة، العربية) لأغراض كتابية مختلفة، وقد ظهرت القبطية في النوبة منذ القرن الخامس، بينما بدأت اللغة العربية في الظهور والانتشار في النوبة منذ القرن الثامن الميلادي في بعض أنواع

¹ هذا المقال مستخلص من رسالة الدكتوراة تحت عنوان: صيغ النصوص الوثائقية القبطية في النوبة: دراسة مقارنة، قسم الآثار المصرية-كلية الآثار - جامعة الفيوم، تحت إشراف أ. د ماهر أحمد عيسى، أ.م. د محمد نصار.

نصوص الحياة اليومية، ومن أهم المناطق التي انتشرت بها قصر إبريم وديبيرا غرب، والجدير بالذكر انها قد أثرت في بعض النصوص القبطية، ولقد اتخذت هذه التأثيرات أشكالاً مختلفة داخل النصوص القبطية كان من أهمها: التأثر بالبسمة والتي تمت ترجمتها للقبطية، وأيضاً ظهور أسماء عربية، كما استخدمت بعض التعبيرات الدينية والتي سُجلت باللغة العربية داخل النص القبطي، في هذه الورقة البحثية يتم تسليط الضوء بشكل عام على الوضع اللغوي للنوبة خلال فترة العصور الوسطى وبشكل خاص على أهمية اللغة العربية في النوبة ومدى انتشارها، وتأثيرها في النصوص القبطية.

Keywords:

Arabic language – Nubia – Coptic –
Linguistic influences - multilingualism.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية – النوبة – القبطية – التأثيرات اللغوية –
التعدد اللغوي.

مقدمة:

تَمَيَّزَ المجتمع النوبي خلال فترة العصور الوسطى (أي منذ حوالي القرن الخامس حتى الخامس عشر الميلاديين) بالعديد من الخصائص والمميزات الحضارية، كان أهمها ظاهرة التعدد اللغوي. فمنذ أقدم العصور لم يكتفِ النوبيون باستخدام اللغة المصرية القديمة في كتاباتهم، ولكنهم مع مرور الوقت سعوا نحو استخدام لغة محلية خاصة بهم في الكتابة وهي اللغة المروية، التي استمرت بجانب اللغة المصرية القديمة؛ إلى أن ظهرت اللغة اليونانية كلغة رسمية في النوبة. واستكمالاً لظاهرة التعدد اللغوي، جاءت فترة الممالك المسيحية في النوبة لتؤكد على هذه التعددية. فقد تم استخدام أربع لغات لأغراض كتابية مختلفة في هذه الفترة وهي اليونانية والتي أصبحت تُستخدم بشكل كبير منذ القرن الثامن وحتى القرن الثاني عشر الميلاديين خاصة في اللوحات الجنائزية، وأيضاً في المخطوطات الطقسية بالكنيسة وفي الكتابات المصاحبة للتصاوير الجدارية للكنائس والأديرة، وذلك بجانب القبطية والتي ارتبطت أكثر بالكتابات الأدبية الدينية والعظات، إلى جانب استخدامها في النصوص غير الأدبية كاللوحات الجنائزية والنصوص التأسيسية والخطابات وغيرها. ثم ظهرت اللغة النوبية القديمة بعد تراجع اللغة المروية عقب انهيار المملكة المروية (القرن الرابع الميلادي) بأربعة قرون، والتي اشتهرت بالنصوص الدينية؛ وأيضاً نصوص الحياة اليومية كالعقود والخطابات وبعض النقوش الجدارية. وتورخ

¹ ظهرت اللغة اليونانية في النوبة منذ القرن الثالث قبل الميلاد منذ حملة بطليموس الثاني على النوبة أنظر:

Burstein, S. M., When Greek Was an African Language: The Role of Greek Culture in Ancient and Medieval Nubia, *Journal of World History*; Honolulu Vol. 19, Iss. 1, (2008), 44-45.

² Haycock, B., Medieval Nubia in the perspective of Sudanese history, in *SNRec* 53, (1972), 23-25.

³ ظهرت خلال فترة العصور الوسطى في النوبة بحلول القرن السادس ثلاثة ممالك مسيحية وهي: مملكة نوباديا (نوباتيا) الواقعة ما بين الجندل الأول حتى الجندل الثالث، وعاصمتها فرس، مملكة المقررة الواقعة ما بين الجندل الثالث والجندل الخامس، وعاصمتها دنقلا، مملكة علوة الواقعة ما بين الجندل الخامس وحتى ملتقى النيلين، وعاصمتها مدينة صوبا. للمزيد:

Kirwan, L., 'Notes on the Topography of the Christian Nubian Kingdoms', in *JEA* 21, No.1, (1935), 58-61.

⁴ Ochała, G., 'Multilingualism of Christian Nubia: A case study of the monastery of Ghazali (Wadi Abu Dom, Sudan)', in: Derda, T. & Lajtar, A. & Urbanik, J. (eds.), *Proceedings of the 27th International Congress of Papyrology*, Warsaw, 29 July – 3 August 2013, *JJP- Suppl.* 28, Warsaw 2016, 1268.

⁵ Shinnie, P., 'Multilingualism in Medieval Nubia', in Abdalla, A. (ed.), *Studies in Ancient Language of Sudan*, (The Second International Conference on the Language and Literature in the Sudan 7-12 Dec.1970), Khartoum University Press 1974, 43.

النصوص النوبية القديمة بالفترة من القرن الثامن وحتى القرن الخامس عشر الميلاديين. ويبدو أنّ الاتجاه في نهاية فترة الممالك المسيحية كان نحو استبدال القبطية والنوبية القديمة كلغات كتابة **باللغة العربية**، فقد زاد استخدام اللغة العربية منذ القرن العاشر الميلادي، ربما لأنها اعتُبرت لغة للتجارة العالمية آنذاك، كما كانت اليونانية سابقًا. وتجب الإشارة هنا إلى أنّ النوبية الحديثة ظهرت منذ القرن السابع عشر الميلادي، في وقت كانت فيه اللغة العربية هي اللغة الرسمية وهي المُستخدَمة في الكتابة وتُستخدَم الآن النوبية الحديثة بلهجاتها المختلفة كلغة تَحَدَّث. ويبدو أنّ هذه هي طبيعة الشعوب الإفريقية بشكل عام، حيث تتعدد فيها اللغات والثقافات المحلية والوافدة. وذلك ربما بسبب التجارة والتواصل مع جيرانهم من أصحاب اللغات والثقافات المختلفة عنهم.

اللغتان القبطية والعربية في النوبة:

إن اللغتين العربية والقبطية ينتميان الى عائلة لغوية واحدة وهي العائلة الأفروآسيوية. تمثل اللغة القبطية في مصر آخر مراحل اللغة المصرية القديمة. وقد أَسْتُخِدِمَت القبطية في مصر على نطاقٍ واسع؛ إلا أنه منذ القرن الثامن (بعد الفتح العربي لمصر) بدأت اللغة العربية في الانتشار وبدأت تحل محل القبطية منذ النصف الثاني للقرن التاسع الميلادي، إلى أن انحصر استخدام القبطية في الطقوس الكنسيّة منذ القرن الثالث عشر الميلادي. أمّا بالنسبة للنوبة، فقد استخدَمَ النوبيون اللغة القبطية في الكتابة وأيضًا استعاروا حروف الأبجدية القبطية في كتابة لغتهم النوبية القديمة. ولعلّ أهم مراحل ظهور اللغة القبطية في النوبة تتمثل في خطابات تانتاني والتي تُعْتَبَرُ أولى النصوص القبطية المبكرة في النوبة، وتؤرخ بالقرن الخامس الميلادي. أمّا عن أقدم نص قبطي مؤرَّخ في النوبة فهو نقش معبد دندور، والذي يَرِجِعُ إلى منتصف القرن السادس الميلادي، وهو ينص على تحويل معبد دندور إلى كنيسة. وتُعْتَبَرُ القبطية بلهجتها الصعيدية هي الشكل السائد في مصر العليا منذ القرن الرابع إلى القرن الحادي عشر الميلادي. وقد ظلت سائدة أيضًا في النوبة خلال فترة الممالك المسيحية، حيثُ كَثُرَتِ النقوش والنصوص الأدبية في نوباديا، وأيضًا في المقرّة، وخاصةً منطقتي وادي الغزالي ودنقلة، بينما تَنَدُرُ الكتابات القبطية في علوة. وترجعُ أحر وثيقة باللغة القبطية في النوبة إلى القرن الرابع عشر الميلادي، حيث

¹ Khalil, M. & Miller, C., Old Nubian and Language Uses in Nubia: *Égypte/Monde arabe, Première série, Les langues en Égypte* (27-28), (1996), 69.

² Shinnie, P., in *Studies in Ancient Language of Sudan*, 41- 42.

³ Eissa, M., 'The Coptic Language in Nubia', in *BSAC XLXI*, (2012), 16.

⁴ Emmel, S., 'Looking at Coptic literature as written sources about Africa', in Lafkioui, M. & Brugnatelli, V. (eds.), *Written Sources about Africa and Their Study, Africana Ambrosiana*, Vol. 3, Milan: Biblioteca Ambrosiana and ITL 2018. 47-48.

° ثلاث خطابات قد أرسلت من قِبَل مسؤولين مصريين على الحدود الجنوبية المصرية إلى تانتاني رئيس (زعيم) النوباديين. للمزيد:

See: *FHN III*, 320-322.

⁶ Van der Vliet, J., 'What is man? The Nubian tradition of Coptic funerary inscriptions', in Lajtar, A. & Van der Vliet, J. (eds.), *Nubian voices (Studies in Christian Nubian culture)*, Warsaw 2011, 174.

⁷ Munro-Hay, S., 'Kings and Kingdoms of Ancient Nubia', in: *RSE 29*, Istituto per l'Oriente C. A. Nallino, (1982-1983), 94-95.

⁸ Van der Vliet, J., 'Coptic as a Nubian literary language: four theses for discussion', in: Godlewski W. & Lajtar, A. (eds.), *Between the cataracts: proceedings of the 11th Conference for Nubian Studies*, Warsaw University, 27 August-2 September 2006. Part two: session papers 2, Warsaw: Warsaw University Press 2010, 766.

عُثِرَ عليها في قصر إبريم في مقبرة الأسقف تيموثاوس، وهي مؤرخة بعام ١٣٧٢م. ويبدو أن اللغة القبطية كانت أكثر تداولاً في الجزء الشمالي من النوبة، في المنطقة ما بين الجندل الأول والجندل الثالث، عنها في المنطقة الجنوبية بين الجندل الثالث والجندل الخامس. وربما يرجع ذلك إلى زيادة التواصل السياسي والاقتصادي والاجتماعي مع مصر (خاصةً الوجه القبلي)، وأيضاً ربما إلى قلة تواجد الأقباط في جنوب النوبة، على الرغم من وجود أديرة هامة، مثل دير دنقلا ودير وادي الغزالي.^٢

أمّا عن اللغة العربية فهي من اللغات الهامة والمؤثرة في تاريخ اللغات السامية. وقد عثر على أغلب وأهم الوثائق العربية في النوبة من منطقة قصر إبريم التي ترجع إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، وهي إما وثائق قانونية (كبيع أو إيجار أراضي، إقرار الدين) أو رسائل بين الولاة، ويعدّ من أهم وأطول النصوص المبكرة للغة العربية في النوبة بردية مؤرخة ب ٧٥٨م/١٤١هـ وهو خطاب مُرسل من والي مصر (موسى بن كعب) إلى ملك النوبة. كما يُوجد نقش بالعربية في كنيسة دنقلا وهو يرجع للعام ١٣١٧م، وأيضاً جرافيتي (مخربش) في كاتدرائية فرس، وكذلك عثر على العديد من شواهد القبور في شمال وادي حلفا، ومينارتي وديبيرا شرق، وأيضاً مساكن ديبيرا غرب، وربما جاءت هذه الشواهد نتيجة إقامة بعض التجار العرب في هذه المدن وقد توفوا بها، كما توجد بعض الكتابات على الجدران تحمل البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم).^٦

التأثيرات العربية على القبطية:

لقد تأثرت النصوص القبطية في النوبة ببعض التأثيرات العربية والإسلامية، ولقد اتخذت هذه التأثيرات أشكالاً مختلفة داخل النصوص القبطية أهمها: التأثير بالبسملة والتي تمت ترجمتها للقبطية، وظهور أسماء عربية داخل النصوص القبطية، كما استخدمت عبارات دينية وقد سجلت باللغة العربية داخل النص القبطي، كما تم أيضاً استخدام التقويم الهجري في بعض النصوص، وفيما يلي عرض لأهم هذه التأثيرات:

أولاً: التأثير بالبسملة :

ظهرت هذه التأثيرات في بعض اللوحات الجنائزية، خاصة في النوبة السفلى وهي عبارة عن تعبيرات عربية كتبت باللغة القبطية. وأهم الأمثلة عليها لوحة جنائزية من منطقة قصر إبريم لسيدة تُدعى مارياننا ترجع إلى

¹ Eissa, M., in *BSAC XLXI*, (2012), 22.

² Ochała, G., *JJP Suppl.* 28, (2016), 1268.

³ Mendenhall, G., 'Arabic in Semitic Linguistic History', in *JAOS* 126, No 1, (2006), 18.

⁴ Khan, G., 'The medieval Arabic documents from Qasr Ibrim', in van der Vliet J. and Hagen J. L. (eds.), *Qasr Ibrim, between Egypt and Africa. Studies in Cultural Exchange (NINO Symposium, Leiden, 11–12 December 2009)*, Egyptologische Uitgaven 26, Leuven – Leiden 2013, 147.

⁵ Plumley, J. M., 'An Eighth-Century Arabic Letter to The King of Nubia', in *JEA* 61, (1975). 242.

⁶ Shinnie, P., in *Studies in Ancient Language of Sudan*, 45.

القرن الثامن/التاسع الميلادي، حيث يبدأ أول سطرين في اللوحة بعبارة بسم الله الرحمن والرحيم $\epsilon\mu\ \pi\rho\alpha\mu\ \mu$ وهي $\epsilon\alpha\ \pi\rho\pi\mu\epsilon\epsilon\upsilon\epsilon$ (لذكرى).

† $\epsilon\mu\ \pi[\rho\alpha\mu\ \mu]\pi\mu\upsilon\tau\epsilon$

$\pi\mu\alpha\eta\tau\ \alpha\gamma\omega\ \pi\omega\alpha\eta\epsilon-$

3. $\epsilon\tau\eta\tau\ \epsilon\alpha\ \pi\bar{\rho}\pi\mu\epsilon\epsilon\upsilon\epsilon\ \eta\tau\mu\alpha-$

$\kappa\alpha\rho\iota\alpha\ \mu\alpha\rho\iota\alpha\eta\tau\alpha$

"بسم الله الرحمن والرحيم. لذكرى المباركة مارياننا"²

ويرى van der Vliet أنه يمكن مقارنة هذه اللوحة بلوحة لسيدة تدعى ثيوجنوستا والتي ربما ترجع إلى القرن الثامن الميلادي. حيثُ يذهب إلى أنه شبه مؤكد أن يكون مصدرها من قصر إبريم؛ وربما من نفس ورشة العمل، وذلك باعتبار أن الكسر العلوي الذي في لوحة ثيوجنوستا ربما يمثل نفس بداية لوحة مارياننا، كما ان بقية النص يتكرر بنفس الصيغ تقريبًا، كما ظهرت البسملة في بداية صيغة الصلاة على شاهد قبر لسيدة تدعى إسبوهي $\epsilon\sigma\pi\omicron\upsilon\epsilon$ من قصر إبريم، وجاءت كالآتي: $(\pi\mu\upsilon\tau\epsilon\ \Delta\epsilon\ \pi\mu\alpha\eta\tau\ \alpha\gamma\omega\ \pi\omega\alpha\eta\epsilon\tau\eta\tau)$ الله الرحمن والرحيم.

أما عن الصيغة الافتتاحية بسم الله " $\epsilon\mu\ \pi\rho\alpha\mu\ \mu\pi\mu\upsilon\tau\epsilon$ " والمعروفة في النصوص القبطية في مصر بعد الفتح العربي خاصة في الخطابات والنصوص القانونية، وقد ظهرت في النوبة أيضًا في النصوص القبطية القانونية. منها وثيقة لتأكيد استلام سيدة تدعى حيتورا المبلغ الخاص بالاتفاق، ربما ترجع للنصف الثاني من القرن الثامن الميلادي.

$\epsilon\mu\ \pi\rho\alpha\mu\ \bar{\mu}\pi\mu\upsilon\tau\epsilon\ \alpha\eta\sigma\kappa\ \epsilon\gamma\tau\omega\rho\alpha\ \tau\bar{\omega}\bar{\eta}\bar{\nu}\ \alpha\eta\eta\alpha\ \epsilon\tau\mu\rho\alpha\ \mu\pi\mu\upsilon\tau\ \epsilon\bar{\mu}\ \tau\pi\omicron\lambda\iota\varsigma\ \mu\omega\epsilon\omicron\eta\eta\delta\iota\ \epsilon\epsilon\alpha\iota$
 $\bar{\eta}\pi\bar{\iota}\bar{\eta}\tau\alpha\gamma\iota\omicron\eta\ \bar{\eta}\alpha\varsigma\alpha\lambda\epsilon\gamma\tau\omega\eta\ \epsilon\iota\tau\iota\ \bar{\eta}\mu\omicron\gamma\ \bar{\eta}\phi\iota\lambda\omicron\theta\epsilon\omega\varsigma\ \pi\omega\eta\eta\epsilon\ \bar{\eta}\kappa\gamma\rho\iota\alpha\kappa\omicron\varsigma\ \pi\bar{\rho}\epsilon\ \dots$ ⁹

¹ Lajter, A. & van der vliet, J., Qasr Ibrim the Greek and Coptic inscriptions, Derda, t. & Urbanik, J. (eds.), JJP-Suppl. 13, (2010), 138.

² I. Qasr Ibrim 37.

³ Van der Vliet, J., in *Nubian voices I (Studied in Christian Nubian Culture)*, 183-185.

⁴ Schenke, G., 'Ein koptischer Grabstein aus Nubien', in *ZPE* 132, (2000), 176 -177.

⁵ I. Qasr Ibrim 36.

⁶ Richter, T. S., 'Coptic letters', in Grob, E. M. & Andreas K. (eds.), *Documentary letters from the Middle East. The evidence in Greek, Coptic, South Arabian, Pehlevi, and Arabic (1st-15th c CE)*, Asiatische Studien 62, H. 3, Bern, (2008). 763.

⁷ Richter, T. S., *Spätkoptische Rechtsurkunden neu bearbeitet (III): P.Lond.Copt. I 487, Arabische Pacht in koptischem Gewand*, in *JJP* 33 (2003). 215-216.

⁸ P. Lond. Copt. 1 447 (verso), Krall (1900).

⁹ Krall, J., Ein neuer nubischer König, in: *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* Vol. 14, (1900), 234.

"بأسم الله أنا حيتورا ابنة أنا حيتمرا مقيمة في مدينة موهوندي اكتب هذا الإيصال (ἐντάγιον) المُلزم، أنا أعطيه إلى فيلوثيوس ابن كيرياكوس الكاهن."

ثانياً: ظهور الأسماء العربية:

ذكر أسم لشخص يدعى محمد أكثر من مرة في أوستراكا قبطية من منطقة ديبيرا غرب، بعضها يمثل خطاب، وآخر يمثل ربما عقد. وهذا جزء من أوستراكا ذكر فيه اسم محمد في السطر الرابع.

ΑΝΟΚ ΜΩΣΑΜΜΗΔ ΠΩΗΡΕ ΝΕΙΣΖΑΚ¹

"أنا محمد ابن أسحق"

ثالثاً: استخدام بعض العبارات باللغة العربية:

ظهرت بعض العبارات الدينية باللغة العربية داخل النصوص القبطية في النوبة، وأهم مثال لها لفافتان من الورق من كاتدرائية قصر إبريم عثر عليهما Plumley² في عام ١٩٦٤م في سرداب شمالي يؤدي إلى مقبرة الأسقف تيموثاوس. وقد وُجِدَت اللَّفَافَتَانِ المَؤرَخَتَانِ بعام ١٣٧٢م أسفل جسد المتوفى، وتم نقلهما إلى المتحف المصري بالقاهرة. إحداهما باللغة القبطية باللهجة البحيرية، والأخرى باللغة العربية. والنص القبطي (٩٠٢٢٣) يحتوي على ١٧٥ سطرًا. أمَّا النص العربي (٩٠٢٢٤) فيحتوي على ٥٨ سطرًا.

وعلى الرغم من إنه توجد نسخة عربية للمخطوط، فإن الكاتب سجل في السطر الثاني عشر جملة (المجد لله دائماً وأبداً) باللغة العربية، وربما ذلك يشير إلى تعود الكاتب على نطق وكتابة الجملة بالعربية، لذلك قام بكتابتها تلقائياً.

ΓΑΒΡΙΗΛ ΦΒΩΚ ΝΙΗΣ ΠΧΣ

ΒΕΝ ΠΙΖΜΟΤ ΝΤΕ Φ†

المجد لله دائماً وأبداً

ΠΩΥΦΑ Φ† ΠΕ

"غبريال خادم يسوع المسيح، بالمجد الذي لله، المجد لله دائماً وأبداً، المجد لله."

¹ Shinnie, P. & Shinnie, M., Debeira West: A Medieval Nubian Town, England, (1978), 97.

² Plumley, M., 'The Scrolls of Bishop Timotheos (Two Documents from Medieval Nubia) Texts from Excavations 1', EES Texts from Excavations 1, London, (1975).

رابعاً: استخدام التقويم الهجري:

تجب الإشارة إلى أنه قد تم استخدام أكثر من تقويم النصوص القبطية في النوبة، كان أهمها وأكثرها هو تقويم الشهداء، بالإضافة إلى نظام الإندكشن. وقد شاع استخدام كلمة شهداء باختصارها (MART) أو (M)، ويسبقها (ΔΠΟ) في صيغة التأريخ بتقويم الشهداء في النصوص القبطية في النوبة. في حين أن كلمة (ΔΙΟΚΛΗΤΙΑΝΟΥ) التي تُشير إلى عصر دقلديانوس، واختصاراتها (ΔΙΟΚΛ, ΔΙΚ, ΔΙΟΚ) كانت قليلة جداً في استخدامها. أما عن التقويم الهجري فهو نظام يعتمد على السنة القمرية، والتي يبلغ عدد أيامها ٣٥٤ يوماً. وقد استخدمه السومريون، والبابليون، واليونانيون، والرومان، والعرب. وقد ظهر التقويم الهجري في القليل جداً من النصوص القبطية في النوبة خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين ثلاثة عشر نصاً فقط معظمهم من اللوحات الجنائزية مثل شاهد قبر في متحف Leipzig بألمانيا لسيدة مؤرخ بالقرن الحادي عشر الميلادي.

وفي الختام يتضح مما سبق ان تأثر القبطية باللغة العربية يمثل تأثيراً هاماً في النوبة خاصة من خلال استخدام التقويم الهجري في بعض النصوص القبطية، وهو التقويم الذي لم يستخدم أيضاً بكثرة في النصوص القبطية في مصر، إلا انه يبدو ان تأثير اللغة العربية على القبطية في النوبة لم يكن على نطاق واسع، كما هو معروف في مصر آنذاك، ويرجع ذلك إلى ان اللغة العربية كانت لغة رسمية في مصر في هذا الوقت، حيث كان يتم استخدامها في الدواوين أثناء الحكم العربي لمصر، بينما كان انتشار اللغة العربية في النوبة محدوداً خلال فترة العصور الوسطى حيث كانت الأقل استخداماً في الكتابة ما بين اللغات المستخدمة في الممالك المسيحية في النوبة، إلى ان أصبحت اللغة العربية بعد ذلك لغة رسمية في النوبة عند دخول العرب وانتشار الإسلام في النوبة بحلول القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين.

^١ يبدأ تقويم الشهداء من سنة ٢٨٤م، بداية عصر الإمبراطور دقلديانوس، أمّا الإندكشن هو تقدير زمني للضرائب كل ١٥ عام. بدأ العمل به في عام ٢٩٧م في الإمبراطورية الرومانية، وبدأ في مصر منذ ٣١٤م. للمزيد أنظر:

Bagnal, R. & Worp, K., Chronological Systems of Byzantine Egypt, Second edition, Leiden- Boston, (2004), 22-63.

^٢ بدأ العمل بالتقويم الهجري منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب عام ٦٣٨م، وبدأ تأريخه منذ بداية سنة هجرة الرسول ﷺ عام ٦٢٢م.

^٣ Ochala, G., 'Chronological Systems of Christian Nubia', in *JIp -Suppl.* 16, Warsaw, (2011), 45,140.

Bibliography:

Bagna, (S. Roger), and Worp, (Klaas Anthony): *Chronological Systems of Byzantine Egypt*, 2nd edition, Leiden- Boston 2004.

Burstein, (Stanley M.): When Greek Was an African Language: The Role of Greek Culture in Ancient and Medieval Nubia, in *Journal of World History*; vol. 19, Iss. 1, Honolulu 2008, 41-61.

Eissa, (Maher): The Coptic Language in Nubia, in *Bulletin de la Société d'archéologie copte* 51, 2012, 19-26.

Emmel, (Stephen): Looking at Coptic literature as written sources about Africa, in: Lafkioui, M. & Brugnattelli, V. (eds.), *Written Sources about Africa and Their Study, Africana Ambrosiana*, vol. 3, Milan: Biblioteca Ambrosiana and IITL 2018, 47-58.

Haycock, (B.G.): Medieval Nubia in the perspective of Sudanese history, in: *Sudan Notes and Records* 53, 1972, 15-35.

Khalil, (Mokhtar) and Miller, (Catherine): Old Nubian and Language Uses in Nubia, in *Égypte/Monde arabe Première série, Les langues en Égypte* (27-28), 1996, 67-76.

Khan, (Geoffrey): The medieval Arabic documents from Qasr Ibrim, in van der Vliet J. and Hagen J. L. (eds.), *Qasr Ibrim, between Egypt and Africa. Studies in Cultural Exchange* (NINO Symposium, Leiden, 11–12 December 2009), Egyptologische Uitgaven 26, Leuven – Leiden 2013, 145-156

Kirwan, (L. P.): Notes on the Topography of the Christian Nubian Kingdoms, in *The Journal of Egyptian Archaeology* 21, No.1, 1935, 57-62.

Lajter, (Adam) and van der Vliet, (Jacques): *Qasr Ibrim the Greek and Coptic inscriptions*, Derda, t. & Urbanik, J. (eds.), *JJP-Suppl. 13*, 2010.

Ochala, (Grzegorz): *Chronological Systems of Christian Nubia, JJP -Suppl. 16*, Warsaw 2011.

_____ : Multilingualism of Christian Nubia: A case study of the monastery of Ghazali (Wadi Abu Dom, Sudan)', in: Derda, T., Łajtar, A. and Urbanik, J. (eds.), *Proceedings of the 27th International Congress of Papyrology*, Warsaw, 29 July – 3 August 2013, *JJP- Suppl. 28*, Warsaw 2016, 1265–1283.

Plumley, (J. Martin): An Eighth-Century Arabic Letter to The King of Nubia, in *The Journal of Egyptian Archaeology* 61, 1975, 241-245.

_____ : *The Scrolls of Bishop Timotheos (Two Documents from Medieval Nubia)* Texts from Excavations 1, EES Texts from Excavations 1, London 1975.

Mendenhall, (G. E.): Arabic in Semitic Linguistic History, in *Journal of the American Oriental Society* 126, No.1, 2006, 17-26.

Mina, (Togo) : *Inscriptions coptes et grecques de Nubie*, Publications de la Société d'archéologie copte. Textes et documents, 1st edition, Cairo 1942.

Munro-Hay, (S. C.): Kings and Kingdoms of Ancient Nubia, in: *Rassegna di Studi Etiopici* 29, Istituto per l'Oriente C. A. Nallino 1982-1983, 87-137.

Richter, (Tonio Sebastian): Spätkoptische Rechtsurkunden neu bearbeitet (III): P.Lond.Copt. I 487, Arabische Pacht in koptischem Gewand, in *JJP* 33, 2003, 213-230.

_____ : Coptic letters, in Grob, E. M. and Andreas K. (eds.), *Documentary letters from the Middle East. The evidence in Greek, Coptic, South Arabian, Pehlevi, and Arabic (1st–15th c CE)*, Asiatische Studien 62, H. 3, Bern 2008, 739-770.

Shinnie, (P. L.): Multilingualism in Medieval Nubia, in: Abdalla, A. (ed.), *Studies in Ancient Language of Sudan*, (The Second International Conference on the Language and Literature in the Sudan 7-12 Dec.1970), Khartoum University Press 1974, 14-47.

Shinnie, (P. L.) and Shinnie, (M.): *Debeira West: A Medieval Nubian Town*, England 1978.

Schenke, (Gesa): Ein koptischer Grabstein aus Nubien, in *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* 132, 2000, 176-178.

van der Vliet, (Jacques): What is man? The Nubian tradition of Coptic funerary inscriptions, in Lajtar, A. and Van der Vliet, J. (eds.), *Nubian voices (Studies in Christian Nubian culture)*, Warsaw 2011, 171- 224.

_____ : Coptic as a Nubian literary language: four theses for discussion, in Van der Vliet, J., Dekker, R. (eds.), *The Christian Epigraphy of Egypt and Nubia, Variorum Collected Studies*, 2018, 269- 278.